Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الشيخ الإمام داعية الإسلام

محمد متولي الشعراوي

قصص الأنبياء

جمع المادة العلمية

منشاوي عامر جابر

كتب الحواشي وراجعها

مركز التراث لخدمة الكتاب والسنة

الجزء الأول

يحتوي على قصص الأنبياء:

آدم - إدريس - نوح - هود - صالح - إبراهيم - إسماعيل

عليهم السلام

مكتبة التراث الإسلامي

٨ شارع الجمهورية عابدين ت: ٣٩٢١٣٩٧

حقوق الطبع محفوظة للناشر

مكتبة التراث الإسلامي

٨ شارع الجمهورية عابدين القاهرة ت : ٣٩١١٣٩٧ فاكس : ٣٩١٣٤٠٦

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة الناشر :

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادى له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلا تَمُوتُنَّ إِلا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ ﴾ . [آل عمران : ١٠٢]

﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالاً كَثِيراً وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِى تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً ﴾ . [النساء : ١]

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِيماً ﴾ . [الأحزاب : ٧٠ - ٧١]

وبعد فإن أصدق الحديث كتاب الله تعالى ،وخير الهدى هدى محمد ﷺ وشر الأمور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة فى النار[1].

(١) هذه هى خطبة الحاجة التى كان رسول الله ﷺ يفتتح بها خطبه ومواعظه. انظر رسالة الشيخ الألبانى: خطبة الحاجة .

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أما بعد :

فإن القصص فى القرآن الكريم يمثل موكب الإيمان فى طريقه الممتد الواصل الطويل ، ويعرض قصة الدعوة إلى الله واستجابة البشرية جيلا بعد جيل ، وكذلك إعلانًا وإخبارًا لنبينا محمد ﷺ خاتم الأنبياء والمرسلين كما فى قوله تعالى: ﴿ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِن كُنتَ مِن قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ ﴾ . [يوسف : ٣]

كذلك تسرية وتثبيتًا له ﷺ على تكذيب أمته وما لاقاه من عنت وجحود: ﴿ وَكُلاًّ نَّقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ وَجَاءَكَ فِي هَذِهِ الْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾ . [هود : ١٢٠]

وكذلك عبرة وعظة لأمة الحبيب ﷺ حتى يتحقق فيها قول الله سبحانه : ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ﴾ . [البقرة : ١٤٣]

كما فى قوله تعالى: ﴿ لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُولِي الْأَلْبَابِ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَىٰ وَلَٰكِن تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴾ . [يوسف : ١١١]

ثم هى فى النهاية دليل على أن رسول الله ﷺ لم يكن بدعًا من الرسل وإنما جاء صلوات الله وسلامه عليه متممًا لما بدأوه، وخاتمًا لمنهج السماء ؛ فالحبل متصل والأمة واحدة والرب جل فى علاه واحد أحد لا إله سواه كما فى قوله تعالى: ﴿ شَرَعَ لَكُم مِّنَ الدِّينِ مَا وَصَّىٰ بِهِ نُوحًا وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَمَا وَصَّيْنَا بِهِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ وَعِيسَىٰ أَنْ أَقِيمُوا الدِّينَ وَلَا تَتَفَرَّقُوا فِيهِ كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ اللَّهُ يَجْتَبِي إِلَيْهِ مَن يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَن يُنِيبُ ﴾ . [الشورى : ١٣]

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقوله تعالى: ﴿ وَإِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَأَنَا رَبُّكُمْ فَاتَّقُونِ ﴾ [المؤمنون:٥٢]

وقد لخص الشيخ جمال الدين القاسمى كل ذلك فقال:

اعلم أن قصص القرآن الكريم لا يراد بها سرد تاريخ الأمم أو الأشخاص، وإنما هى عبرة للناس. كما قال تعالى فى سورة هود، بعدما ذكر موجزًا من سيرة الأنبياء عليهم السلام مع أقوامهم: ﴿ وَكُلًّا نَّقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ وَجَاءَكَ فِي هَذِهِ الْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴾. [هود: ١٢٠] إلخ، ولذلك لا تذكر الوقائع والحوادث بالترتيب، ولا تستقصى فيذكر منها الطمّ والرمّ، ويؤتى فيها بالجرة وأذُن الجرة، كما فى بعض الكتب، التى تسميها الملل الأخرى مقدسة. وللعبرة وجوه كثيرة. وفى تلك القصص فوائد عظيمة، وأفضل الفوائد وأهم العبر فيها التنبيه على سنن الله تعالى فى الاجتماع البشرىّ، وتأثير أعمال الخير والشر فى الحياة الإنسانية. وقد نبه الله تعالى على ذلك فى مواضع من كتابه كقوله: ﴿ لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ وَقَدْ خَلَتْ سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ ﴾. [الحجر: ١٣]

وقوله: ﴿ فَلَمْ يَكُ يَنفَعُهُمْ إِيمَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَأْسَنَا سُنَّتَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِ وَخَسِرَ هُنَالِكَ الْكَافِرُونَ ﴾. [غافر: ٨٥]

يذكر أمثال هذا بعد بيان أحوال الأمم فى غمط الحق والإعراض عنه، والغرور بما أوتوا، ونحو ذلك.

فالآية الأولى: جاءت فى سياق الكلام عن المعرضين عن الحق لا يلوون عليه ولا ينظرون فى أدلته لانهماكهم فى ترفهم وسرفهم، وجمودهم على عاداتهم وتقاليدهم.

والآية الثانية: جاءت فى سياق محاجّة الكافرين والتذكير بما كان من شأنهم مع الأنبياء، وبعد الأمر فى السير فى الأرض والنظر فى عاقبة الأمم القوية ذات القوة والآثار فى الأرض، وكيف هلكوا بعدما دعوا إلى الحق

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والهدى فلم يستجيبوا، لما صرفهم من الغرور بما كانوا فيه، ولم ينفعهم إيمانهم عندما نزل بهم بأس الله وحَلّ بهم عذاب التفريط والاسترسال فى الكفر وآثاره السَّوْءَى. وليس المراد بنفى كون قصص القرآن تاريخًا ، أنَّ التاريخ شىء باطل ضارّ ينزه القرآن عنه ، كلا ، إن قصصه شذور من التاريخ تعلم الناس كيف ينتفعون بالتاريخ. أ.هـ .

التكرار فى القصص القرآنى :

القرآن الكريم كتاب دعوة ودستور نظام ومنهج حياة لا كتاب رواية أو تسلية أو تاريخ وفى سياق الدعوة يجىء القصص المختار بالقدر والطريقة التى تناسب السياق ؛ وأنه حيثما تكررت حلقة كان هناك جديد تؤديه ينفى حقيقة التكرار.

قال العلامة جمال الدين القاسمى :

فتكرير صفات الله دال على الاعتناء بمعرفتها، والعمل بموجبها. وتكرير القصص دالّ على الاهتمام بالوعظ للإيقاظ والاعتبار. وفائدة تكرير القصص تطرئة المواعظ وتشديدها، لأن منها: ما يحث على الطاعة والإيمان ، ومنها : ما يزجر عن الكفر والعصيان.

وكذلك تكرير الوعد والوعيد، وكذلك تكرير ذكر الأحكام ، وكذلك تكرير المدح والذم، وما يترتب على المأمورات والمنهيات من المؤكدات المذكورات. فتكرير الوعد يدل على الاهتمام بفعل الطاعات ترغيبًا فى ثوابها، وتكرير الوعيد يدل على الاهتمام بترك المخالفات ترهيبًا من عقابها. وتكرير القِرَان بين الوعد والوعيد يدلّ على الاهتمام بوقوف العباد بين الرجاء والخوف ، فلا يقنطون من رحمة الله وأفضاله، ولا يغترُّون بحلمه وإمهاله . وتكرير الأحكام يدلّ على الاعتناء بفعل الطاعات واجتناب المخالفات. وتكرير الأمثال يدلّ على الاعتناء بالإيضاح والبيان. وتكرير تذكير النعم يدلّ على الاعتناء

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بشكرها.

واعلم أنه لا تؤكد العرب إلا ما تهتم به؛ فإن من اهتم بشيء أكثر ذكره. وكلما عظم الاهتمام كثر التأكيد، وكلما خفّ، خفّ التأكيد. وإن توسط الاهتمام، توسط التأكيد. فإذا قال القائل: زيد قائم، فقد أخبر بقيامه. فإن أراد تأكيد ذلك عند من يشك فيه، أو يكذبه، أو ينازعه فيه، أكّده فقال: إن زيداً قائم. فإذا جاء بـ (إن) فكأنه قال: زيد قائم، زيد قائم. فإن زاد فى التأكيد قال: إن زيداً لقائم، فيصير بمثابة ما لو قال: زيد قائم، ثلاث مرات.

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله فى سر تكرير قصة موسى مع فرعون:

وثنى فى القرآن قصة موسى مع فرعون لأنهما فى طرفى نقيض، فى الحق والباطل. فإن فرعون فى غاية الكفر والباطل، حيث كفر بالربوبية وبالرسالة، وموسى فى غاية الحق والإيمان من جهة أن الله كلمه تكليمًا. لم يجعل الله بينه وبين خلقه واسطة من خلقه، فهو مثبت لكمال الرسالة، وكمال التكليم، ومثبت لرب العالمين بما استحقه من النعوت؛ وهذا بخلاف أكثر الأنبياء مع الكفار، فإن الكفار أكثرهم لا يجحدون وجود الله؛ ولم يكن أيضًا للرسل ـ من التكليم ـ ما لموسى. فصارت قصة موسى وفرعون أعظم القصص، وأعظمها اعتبارًا لأهل الإيمان ولأهل الكفر. ولهذا كان النبى ﷺ يقص على أمته عامةَ لَيْلِه عن بنى إسرائيل، وكان يتأسّى بموسى فى أمورٍ كثيرة، ولما بُشِّرَ بقتل أبى جهل يوم بدر قال: «هذا فرعون هذه الأمة». وكان فرعون وقومه من الصابئة المشركين الكفار؛ ولهذا كان يعبد آلهة من دون الله، كما أخبر عنه بقوله: ﴿ **وَقَالَ الْمَلأُ مِن قَوْمِ فِرْعَوْنَ أَتَذَرُ مُوسَىٰ وَقَوْمَهُ لِيُفْسِدُوا فِي الأَرْضِ وَيَذَرَكَ وَآلِهَتَكَ قَالَ سَنُقَتِّلُ أَبْنَاءَهُمْ وَنَسْتَحْيِي نِسَاءَهُمْ وَإِنَّا فَوْقَهُمْ قَاهِرُونَ** ﴾ [الأعراف : ١٢٧]

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولقد كان عالماً بما جاء به موسى، مستيقنًا له، لكنه كان جاحدًا مثبورًا، كما أخبر الله بذلك فى قوله: ﴿ فَلَمَّا جَاءَتْهُمْ آيَاتُنَا مُبْصِرَةً قَالُوا هَذَا سِحْرٌ مُبِينٌ وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ ﴾. [النمل : ١٣ - ١٤]

وقال تعالى : ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا مُوسَىٰ تِسْعَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ فَاسْأَلْ بَنِي إِسْرَائِيلَ إِذْ جَاءَهُمْ فَقَالَ لَهُ فِرْعَوْنُ إِنِّي لَأَظُنُّكَ يَا مُوسَىٰ مَسْحُورًا قَالَ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا أَنزَلَ هَٰؤُلَاءِ إِلَّا رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ بَصَائِرَ وَإِنِّي لَأَظُنُّكَ يَا فِرْعَوْنُ مَثْبُورًا ﴾.

ولقد كان من حسن طالع هذا الجيل والأجيال القادمة أن تتعلم وتتتلمذ على يَدَىْ الشيخ الجليل سماحة الإمام داعية الإسلام " **محمد متولى الشعراوى** " الذى يتفجر العلم من جوانبه وتنطق الحكمة من نواحيه.. وتتلألأ مجالس علمه بنور الله، وشفافية الحق، ونصاعة الحجة ، وطلاقة البيان، وطهارة المنطق، وعفة العبارة، وجلال المعانى، وسمو المفاهيم.. فهو يستلهم كتاب الله... فتتفتح له أبواب الإلهام رحبة مضيئة تتهادى منها المعانى موشاة بالرواء والبهاء.. ومن فضل الله ورحمته بهذه الأمة أن جعل وسائل الإعلام ميسرة فى كل بيت .. حتى يعيش المسلمون عقولًا وقلوبًا مع إلهامات شيخهم، ولمحات إمامهم، وخواطر معلمهم... فأصبح مجلس علمه ممتدًا على الساحة الإسلامية كلها ... متدفقًا كما يتدفق النمير الصافى من نبع فوار لا يأسن ماؤه ولا تنضب روافده ، فيسقى الهيم الظماء، ويخرج النبات المثمر الزاكى من الأرض الطيبة... فى عقول وقلوب الملايين، بما آتاه الله من فضل ، وما وهبه من حكمة، وما منحه من علم.

والداعية الإمام العارف بالله الشيخ "**محمد متولى الشعراوى**" شاء الله له أن يكون متعدد المواهب، متنوع الطاقات.. إذا تكلم فى اللغة حسبته متخصصًا فيها وحدها لعلمه الواسع الغزير بحقائقها.. وإذا تحدث فى الفقه

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بهرك بما تضمه واعيته الحافظة من شتى المسائل والأحكام . . وكأنه عاكف فى محراب الشريعة لا يبرحه، وإذا تناول كتاب الله بالشرح والتفسير خشع قلبك وتعلقت أنفاسك . . حتى لا تفوتك خاطرة من خواطره الفياضة. فكأنه ترجمان القرآن فى عصرنا .

وهكذا فى كل علم من علوم الدين تحس أن إمامنا الداعية القدوة ، تبوأ مكانة تتدنى حيالها مكانة الكثير من العلماء. ورغم ذلك فهو متواضع كأشد ما يكون التواضع ، يحاور الناس وكأنه لا يزيد عليهم علمًا ، ولا معرفة، ولا يفوقهم فهمًا ، وقد اجتمع له من الخصال ما جعله نسيجًا وحده حتى عجز الحاقدون عليه من أعداء الدين أن يلصقوا به شائبة ، أو يوجهوا له اتهامًا.

فهو قد وضع الدنيا بكل ما فيها من زينة ومتاع تحت قدميه . . أقبلت عليه فأعرض عنها . . ولم يأخذ منها إلا ما يقيم صلة بينه وبين السماء.

ورحمة من الله بهذه الأمة أن هيأ لها هذا الإمام العظيم فى عصر تضافر فيه الملحدون والضالون وأرباب البدع، وسماسرة السياسة على محاربة الإسلام ، تارة بسلاح الفكر، وطورًا بسلاح الجبروت والبطش ، فكان ولايزال فضيلته درع هذه الأمة وحصنها الحصين ، بل لا نتجاوز القول إن قلنا : إنه أعزه الله أمة وحده ، يجاهد الكفار والمنافقين والكارهين ، ويدمغ دعاواهم الزائفة الباطلة بحقائق الإسلام الناصعة ، حتى جعلهم فلولًا لا تقوى على شىء .

إننا إذا كنا فخورين بأسلافنا العظام من الأئمة الذين ملأوا الدنيا علمًا وحكمة أمثال: المحاسبى والغزالى وابن تيمية وابن القيم ، فإننا نفخر بمُلْهَم عصرنا داعية الإسلام الشيخ الإمام "محمد متولى الشعراوى" . . فقد أضاف إلى تراثهم ما يزهى به التراث . . وأزال عن وجه العصر كل ما انساح عليه من ريب وشبهات . . وكانت كل كلمة منه بمثابة مشعل ذاتى النور يضىء

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

طريق السالكين ، ويهدى الحائرين . . فطوبى لعصر بورك بالإمام الشعراوى . . وطوبى للسائرين على هداه تحت راية الحق والتقوى والشفافية والطهر والنقاء .

وإنه لشرف لا يدانيه شرف أن أكون خادمًا أمينًا فى نشر القليل من علم فضيلته الغزير الذى أسأل الله أن ينفع به الناس أجمعين. ودعوانا إلى الله جميعًا أن يبارك لنا فى عمره وصحته حتى يأخذ بأيدى الناس إلى رب الناس.

عملنا فى الكتاب

بعد أن قدم لنا الأخ الأستاذ منشاوى غانم جابر المادة العلمية التى قام بجمعها قمنا بعمل الآتى :

١ ـ ضبط الآيات ومراجعتها على المصحف الكريم قدر الاستطاعة .

٢ ـ مراجعة الأحاديث الواردة بالكتاب وضبطها على كتب الحديث .

٣ ـ الحكم على الأحاديث الواردة بالكتاب وتخريجها وعزوها لمصادرها.

٤ ـ مراجعة الآثار والأقوال وعزوها إلى مصادرها من الكتب .

٥ ـ شرح الغريب ، والمبهم إن وجد والتعليق عليه .

٦ ـ ترتيب القصص فى الكتاب وفقًا لكتب قصص الأنبياء كابن كثير وغيره.

٧ ـ اختيار العناوين المناسبة لكل موضوع داخل القصة .

٨ ـ فى بعض المواطن يتحدث فضيلة الشيخ بلغة الحديث ومعناه دون التصريح به ، نقوم بوضع أصل الحديث فى الهامش وعزوه لمصدره والحكم عليه.

٩ ـ بعض الكلمات قد تحتاج إلى تغيير من لغة المتكلم إلى لغة الكتابة وقد قمنا بذلك بعد استئذان الشيخ بحيث لم يؤثر على الموضوع ولا على

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الأسلوب السهل الممتنع الذى يتميز به شيخنا وينفرد به دون غيره.

١٠ ـ العناية الفائقة قدر الجهد والاستطاعة بالمراجعة والتصحيح .

١١ ـ عمل فهرس أبجدى بالآيات والأحاديث والأعلام والأشعار .

١٢ ـ أبى الله أن تكون العصمة إلا لكتابه الخالد ، وقد حاولنا واجتهدنا ألا يكون فى هذا الكتاب خطأ فإذا وفقنا فمن الله ، وإن كانت الأخرى فنأمل من إخواننا من القراء الأعزاء ومحبى شيخنا أن يكتبوا إلينا لتصحيح ما وقعنا فيه فى هذه الطبعة عسى الله أن ينفع به فى طبعات لاحقة إن شاء الله تعالى وقدر .

هذا ما أردت أن أتقدم به بين يدى هذه الفيوضات والفتوحات والإلهامات التى أفاض الله بها على شيخنا ولكن بقى عزيزى القارئ أن أقدمه لك «وأستغفر الله» فالرجل غنى عن التعريف وعلمه سبق شهرته ، ولكن جرت العادة أن نتقدم بترجمة موجزة عن حياة إمامنا فنقول:

هو الإمام داعية الإسلام بقية السلف الصالح ، ترجمان القرآن فى عصرنا ، الملهم الموهوب :

الشيخ محمد متولى الشعراوى

ليلة مولده

ولد بارك الله فيه فى فجر ليلة الخامس عشر من إبريل لعام ١٩١١م بحارة الشيخ عبد الله الأنصارى بقرية دقادوس إحدى قرى محافظة الدقهلية .

وكان والده رحمه الله محبًا للعلم ومصاحبًا للعلماء .

البشارة بالوليد ونبوغه

كان من عادة والده رحمه الله أن يذهب لصلاة الفجر فى جامع سيدى عبد الله الأنصارى ، وفى الليلة المباركة ليلة الخامس عشر من إبريل لعام ١٩١١ م تأخر عن صلاة الفجر قليلاً ولما حضر سأله خال الشيخ ـ أخ لوالدته ـ

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عن سبب تأخيره فبشره بالخبر السعيد ، فتهلل وجه الخال بالبشر وقال :

لقد بشرت به الليلة ، رأيت فى رؤياى على هيئة كتكوت يعتلى منبر هذا المسجد خطيبًا فى الناس .

وقد صدقت رؤيا الخال واعتلى شيخنا المنبر وهو فى سن صغيرة يعظ الناس ويعلمهم أمور دينهم .

مكان الولادة

ولد بارك الله فى عمره بقرية دقادوس ، ودقادوس هو تحريف لاسم [دقلد يانوس] وكان حاكماً من حكام الرومان وكان له قصر كبير فى النيل فى دقادوس .

ولدقادوس تاريخ ناصع فى الجهاد فهى البلدة التى تحدت صدقى باشا عام ١٩٣٠ م عندما أراد تغيير الدستور ولم تستجب له ، الأمر الذى جعل إسماعيل باشا صدقى يضعها تحت الحصار وفرض عليها حظر التجول مدة أربع سنوات بسبب قتلها حكمدار الزقازيق « الصاغ عبد المجيد شريف » الذى صدرت له الأوامر للتوجه إلى دقادوس على رأس قوة لإرغام الأهالى للخروج للانتخابات واقتحمت القوة أول ما اقتحمت منزل عبد الرحمن الشهابى وقتلوه ، فثار الأهالى وهاجموا الحكمدار ومن معه وقتلوه .

- ❑ حفظ بارك الله فيه القرآن الكريم فى قريته وتلقى التعليم فى معهد الزقازيق الدينى الابتدائى، والثانوى، ثم التحق بكلية اللغة العربية.
- ❑ حصل على الشهادة العالمية سنة ١٩٤١ م .
- ❑ حصل على شهادة العالمية «الدكتوراه» مع إجازة التدريس سنة ١٩٤٣ م .
- ❑ عين مدرسًا بمعهد طنطا الأزهرى وعمل به، ثم نقل إلى معهد الإسكندرية ثم معهد الزقازيق .

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

- أعير فضيلته للعمل بالسعودية سنة ١٩٥٠ م. وعمل مدرسًا بكلية الشريعة بجامعة الملك عبد العزيز بمكة المكرمة.
- عين وكيلاًلمعهد طنطا سنة ١٩٦٠ م .
- عين مديراً للدعوة الإسلامية بوزارة الأوقاف سنة ١٩٦١م.
- عين مفتشًا للعلوم العربية بالأزهر سنة ١٩٦٢ م .
- عين مديراً لمكتب الإمام الأكبر الشيخ حسن مأمون سنة ١٩٦٤ م .
- عين رئيساً لبعثة الأزهر فى الجزائر سنة ١٩٦٦ م .
- عين أستاذاً زائراً بجامعة الملك عبدالعزيز - كلية الشريعة بمكة المكرمة سنة ١٩٧٠ م. ثم رئيساً لقسم الدراسات العليا بجامعة الملك عبدالعزيز سنة ١٩٧٢ م.
- عين وزيراً للأوقاف وشئون الأزهر بمصر سنة ١٩٧٦ م.
- عين عضواً بمجمع البحوث الإسلامية سنة ١٩٨٠ م .
- اختير عضواً بمجلس الشورى سنة ١٩٨٠ م .
- والآن نذر وقته لتفسير القرآن العظيم ؛ والدعوة إلى الله تعالى فى كافة مشارق الأرض ومغاربها . والله نسأل أن يتم عليه الصحة والعافية وأن يبارك لنا فيه وينفعنا والمسلمين بعلمه . إنه سبحانه سميع مجيب .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

شعبان ١٤١٦ هـ
ينـــاير ١٩٩٦ م

عبد الله حجاج

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة :

الحمد لله الذى يرث الأرض ومن عليها وهو خير الوارثين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد الذى أورثنا ملة سمحاء ننهل منها كيف نشاء ، وعلى آله وصحبه حملة المشاعل من بعده ، الذين بددوا الظلمات وخلفوا من ثروة العلم والفقه أسمى وأجل التركات ، جزاهم الله عنا وعن الإسلام خير ما يجزى به المجاهدين الصادقين . . وبعد.

فيعتبر **الإمام محمد متولى الشعراوى** ظاهرة من ظواهر الروح فى هذا العصر المادى من حيث سلوكه الشخصى وطريقة تناوله لموضوعات أحاديثه . فلقد أعطاه الله موهبة البيان للناس والإيضاح السلس البسيط الخالى من التعقيد ، فمنهجه فى التفسير القرآنى يعتمد على كتاب الله عز وجل وعلى السنة النبوية الشريفة ، ثم على أقوال وأفعال صحابة رسول الله ﷺ . والإمام يستقبل كل ذلك بقلب واع وعقل نافذ ، يهتدى به ضالة الحيارى فى استيضاح الحقيقة بين الآراء المختلفة .

وهذه نفحة إيمانية **للإمام محمد متولى الشعراوى** تتعلق بأمر يهم المسلمين جميعًا ألا وهو «قصص الأنبياء» معتمدًا فى ذلك على أسلوبه السهل البسيط فى تقريب حقائق الإسلام ومفاهيمه إلى الناس، وضرب الأمثلة القريبة من واقع الحياة، إنه يمهد للفكرة التى يريد إيصالها إليك، باستفهام يؤدى إلى يقظتك واستعدادك لتلقى هذه الفكرة بعقل متفتح، ولذا يجلس جميع المستمعين أمامه فى حالة يقظة وصحوة فكرية متجددة، متلهفين إلى سماع ما فتح الله به على فضيلته من إلهامات.

وإذا كان الشيخ **محمد متولى الشعراوى** قد ملأ قلوب الناس بمنهجه فى التفسير القرآنى ، فلقد برز أيضًا على الساحة الإسلامية كمفكر ومجدد

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

استطاع أن يجمع حوله قلوب المسلمين ، ويحقق وحدة فكرية بين الشعوب الإسلامية عجزت عن تحقيقها الحكومات .

وقد اتصلت بالإمام **محمد متولى الشعراوى** منذ بضع سنين حتى توثقت العلاقة بيننا، ففتح لى صدره وقلبه ومنزله، وقد أولانى ثقة طالما اعتزت بها أحاسيسى ومشاعرى، ولقد تبلورت هذه الثقة فى موافقة فضيلته على طبع ونشر أكثر من عشرة كتب جمعتها وأعددتها من خواطره الإيمانية .

ولقد قيض الله «**مكتبة التراث الإسلامى**» لإبراز آثار سماحة الإمام الشيخ **محمد متولى الشعراوى** وإخراجها بالشكل الذى أثلج صدور محبى الشيخ وأتباعه فجزى الله القائمين عليها خير الجزاء ، وذلك من خلال سلسلة كتب ستصدر ـ إن شاء الله تباعاً ـ وبارك الله لنا فى عمر شيخنا الجليل وجزاه خيراً على ما قدم ويقدم من علم نافع للإسلام والمسلمين .

والله نسأل أن يوفقنا إلى الصواب ويهدينا سبل الرشاد.

منشاوى غانم جابر

Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بين يدى القصص

- قصص القرآن .. ما المقصود به ؟
- قصص القرآن .. لماذا ؟
- قصص الحق وقصص الخلق.
- القصة والسيرة .
- القصص وتثبيت الفؤاد .
- القصة والرواية .
- إن هذا لهو القصص الحق .
- قصص الأنبياء للأسوة .
- دقة المنهج القرآنى .